الحمد لله الذي رفع الادب واهله وسواهم بدورا كاهله وسواهم اهله وشمد بكلامهم غورا
لعقول بعد الكلال واطلق بكلامهم الحسن والعقول من وثاق العقال والصلوة والسلام على
من علا على الخلايق طرا وقال ان من البيان لسحرا وعلى آله الاطهار واصحابه
الاخيار ما شرحت القصد وربشح النظام وبرزت ابكار المعاني سافرة من حجاب الكتام اما
بعد فان الطبع الذي يقدر على نظم الشعر الموزون ويبرز من خزاين افكاره الدر المكنون
طبع مشرف بالذات ومقبول بمحاسن الصفات والطباع في ذلك متفاوتة المقامات فمنها ما هو
في الارض ومنها ما هو في السموات وان الاستاد الاكمل والعارف الافضل صاحب الذروة
العليا ومالك المقام الاعلى من منحه الله من الكمال اسماه واعطاه من الفضل الجزيل انماه الولي
الوالي على ممالك محالات العرفان السلطان على عرايا المعشوق الحقيقي بحكم الفاقدي الانس والجان
موسيقيا الاكامل العارف رب المعارف والعوارف المخصوص بالشراب الرايق الفايض مولانا
الاستاد الشيخ عمر بن الفارض روح الله واجزل من صيب الجنان فتوحه وحبانا بحجة الولاية
الكاملة وحيانا من فضلها بالعطايا الشاملة قد اختص من ذلك بالعقود الفريدة وحباه الله منه بما
يذري بالجواهر الثمينة والدرر النضيدة فسبحان من من عليه بذلك الفضل العظيم واعطاه من جوده
محاسن الدرة النظيم وجعل كلامه بين كلوم الانام كالنور البسام والنور الذي يمزق جلابيب الظلام
واني من ايام الشبيبة حين اغصان الحداثة طيبة شغفت بحفظ كلامه شغف العاشق بالمعشوق
وملت الى بيان معانيه ميل الواله الى الموموق وكنت اشتغل به عن العذ الذي هو من لوازم الانشاح
واغرة في الوجود حتى كاد الروح او روح من الارواح ورأيت منه بوارق ساطعة وبشايري افاق
القلوب طالعة فتمسكت بحبل اعتقاده وتحققت بحقيقة انتقاده وتقربت الى ورده بايراده والزمت
الناشيء بتلاوة اوراده فلما من الله علي بالوصول الى ملكة الكشف والايضاح ونزلت في منازل البيان والاصلاح
ورأيت كثيرا من الانام وجماة من الفضلاء الكرام يوردون ابياته على خلاف ورودها ويلبسونها
من البيان غليظ الكرباس بعد رقيق بروده وشاهدت جمعا ممن يدعي ادراك الفضايل ويزعم انه منتظم
في سلك عقد الافاضل ينسب اليها الاجنبي من المولى وينزلها غير وطنها من المعاني فتردد الافكار في
شرح هايتك الاشعار فمن اجمت عن ذلك واسوءت هايتك المسالك لبعد المرتقى في تلك المدرى وصعوبة
الاقامة في ذلك المدرى الى الى اشار على من قشر في بحذمة الطريق وسلك في مجاز السالكين على التحقيق ان
اعلق على الديوان المذكور شرحا يبين ما اشكل من معانيه ويوضح ما اعضل من مخدرات مبانيه فصممت على

ويمكن ان يكون حالا ثانيا من محلي فيكون الحال الاولى مبينة كون محلين منهم ومعهم والثانية مبينة ان ذلك المحلي في الاحشين وحول ظرف مضاف الي المحلي والمعنى اطوف مرة بعد اخرى حول حماي مفتشا على محلي كان محله واستقراره بينهم في ذلك الموضع الشريف فدضاع منه فهو يطوف عليه ويتخصى كما قال القائل حيث قال فصل من تهواه عنها نهى تبكي وتطوف اي تطوف عليه وقال الاخر الورد ضاع بخده وانا عليه واين وعلى محلي بين ظهرانيهم بالاحشين اطوف حول حماي قوله بين ظهرانيهم اي في وسطهم قال ابن القاسم وبين ظهرانيهم وظهرانيهم اي في وسطهم والاحشان جبلا مكة وجبلا منا وحماي في اخر البيت ممدود وهو ما يحمي من شيء ما واعلم ان القصر فيه هو الاكثر والمد لغة الاعراب على محلي متعلق بقوله اطوف وبين ظهرانيهم حال من محلي كائنا في وسطهم ومعهم والباقي بالاحشين ظرف فيه ويمكن ان يكون حالا ثانيا من وعلى اعتناقي للرفاق مسلما عند استلام الركن بالاحياء على اي واطوف على اعتناقي للرفاق حال كوني مسلما بالاحياء عند استلام الركن في الطواف فيكون قوله وعلى اعتناقي معطوفا على محلي لان تفتيشه على استقرار وعلى اعتناقه فيهما وصفان وجدا منه فقد اتى بوطوف متخصصا عنها ومتفتشا على هما والاعتناق مصدر اعتنقت الحبيب اي وضعت عنقي على عنقه عند السلام وحصول الاستلام والرفاق على وزن كتاب جمع رفيق ومسلما حال ثانية من الباقي في اعتناقي والرفاق متعلق باعتناقي وعند استلام الركن متعلق بمسلما وبالاحياء كذلك واليما مصدر اوما اليه اي اشار وهو هنهنة وقال تقدم له رحمه الله برحمته وتدكر حياء وذي في الضحى وتمجد في الليلة الليلاء الذكر مصدر تذكرت الشيء حضره في ذكري وهو مضاف الى فاعله واجياد مفعوله وهو معطوف على محلي اي على محلي وعلى اعتناقي وعلى تذكري وتمجدي كذلك والليلاء تاكيد لليلة اذ يقال ليلة ليلاء بالمد والقصر وهي ليلة طويلة شديدة او هي اشد ليالي الشهر ظلمة وليلة اخر الشهر وليل ليل كذلك وعلى مقامي بالمقام اقام في جسمي السقام واين حين شفاء المقام المضاف الى ياء المتكلم بضم الميم بمعنى الاقامة والمقام بفتح الميم عبارة عن المكان اي بهم عليه وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام قوله واين حين شفاء الخ معدود من حروف الجر التي ترفع الاسم وتنصب الخبر والغالب حذف الاسم وابقاء الخبر اي ليس الحين حين شفاء وقد يكون الامر وهو قليل والباقي لات تارة كما في قوله ولات اوان كنا جنيناه من ندم وتارة لا تكون لان الاسم حين وقد تحذف وهي مرادة واعلم ان الشيخ احمد بن حكمان رحمه الله ذكر في تاريخه ان الشيخ ابا عزة وغمان بن الحاجب رحمه الله حضر عنده بمصر وهو هناك نايب الشرع الشريف لاداء شهادة قال فسالته عن اشياء منها حتى جعلتها قول المتنبي حيث يقول قد كنت اصبر حتى لات مصطبر فالان اقحم حتى لات مقتحم وقلت له ما وجه الجر بعد لات في مصطبر ومقتحم والحال انها ليست من حروف الجر قال فاجابه بجواب حسن ولو لا خوف الاطالة لذكرت ما اجابه انتهى بمعناه والقول الاظهر ان الجر في البيت ونحوه على اخذ في حين التي هي خبر لات وابقاء المضاف اليه بعد حذف المضاف على الجر على حد قوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة بكسر الاخرة على معنى والله يريد عرض الاخرة والتقدير في البيت قد كنت اصبر حتى ليس الحين اصطبار وانا الان اقحم حتى ليس الحين حين مقتحم الاعراب وعلى مقامي متعلق بقوله اقام وبالمقام متعلق بمقامي اي اقام السقام في جسمي بحسر على مقامي في المقام ولكنه سقام لا يرجى شفاء فيكون قوله ولات الى اخره بمنزلة قول القايل شعر نرعم العواد ان نحن في غمرة صدقوا ولكن غمرتي ما تجلي وفي البيت تراءم من المقام واقام والطباق بين الشفاء والسقام عال رحمه الله برحمته ولو قلت مطاح مسيلة قلبي القلبي رمى يا حمباي اعلم ان هذا البيت قد اختلفت فيه الرواة على اسالب يختلفه وطرق يعتريه من يلفه وما ذاك الا لان ديوان الاستاذ رضي الله عنه لم ينقل من خطه ولا رواه احد بالسند اليه عن ضبطه وقد اطلت التحث فيما يتعلق بتصحيح

اى مالا اليه قلبى واحبه واطمأن اليه ويجوز ان يكون المراد سكنت نفسى
بلدة غير مصر فاسلا يا خليلى من نفسى عن السبب الذى ادارها وما
ذلك السبب الا انها سكنت غير وطنها المعهود ومالت الى غير وردها
المورود واعلم ان الشيخ الاستاذ الشيخ عمر بن الفارض رضى الله
تعالى عنه كان والده حمويا والشيخ ولد بمصر وبها نشأ وتخرج على
علماء عصره وظهرت له نشأة عجيبة وخواطر غريبة بحيث انه كان
قليل الاكل وقليل النوم وليس له من الامور التى تستلذها البشرية
سوى قليل من قليل وكان ملتفتا الى المعانى والعلويات بعيدا عن
المنازل السفليات وانما قيل له ابن الفارض لانه كان متعاطيا قسم
المواريث فهو بمنزلة القسام وقد ذكر ابن المتوج ان والده كا
ماهرا فى علم الفرايض فلذا كان متعاطيا لقسم المواريث وكان غرامه
بمصر والنيل كما كان شتاقا بشيئه جميل وبالجملة فانه كلامه كما قال
فيه بعض العارفين وقد سئل عن ذوق كلام الخالق وفوق كلام
المخلوق فى اثناء تراكيبه استعارة مبتكرة وتخيلات على تصور المقول
منتصرة فمن ذلك قوله فى القصيدة * وارحم بعترا مالى ومرجعى
الى ضراعى تمنى الوعد بالفرج * واعطف على دل اطماعى برأفة عيسى
وامنن على دبشرح الصدر من حرج * فمن رأى قبل كلام الشيخ يعلم
تعثر الآمال * ودل الاطماع ومن تأمل دقة هذا الكلام * ورقة
مافيه من المرام * فقد رأى عجبا حار فيه الالباب * ويقف
دونه اهل الخطاب * وقد بينا ذلك فى محله *
فارجع اليه * والله اعلم بالصواب
تم وكمل فى اخر شهر رمضان
من سنة ثمان وثمانين
بعد الالف من هجرة
من له العز
والفخر